

المسئولية عن الأعباء الاجتماعية للوحدات الاقتصادية تجاه الأضرار البيئية لأدوات تكنولوجيا المعلومات

[٢٧]

فيصل زكي عبد الواحد^(١) - عبد البديع محمد سالم^(٢) - محمود أحمد إبراهيم حويحي^(٣)
محمد أبو المحاسن محمد عكاشة^(٤)

(١) كلية الحقوق، جامعة عين شمس ٢) كلية حاسبات ومعلومات، جامعة عين شمس
(٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٤) المدينة الحديثة للتكنولوجيا

المستخلص

لقد تبنى العالم في الفترة الأخيرة مصطلح "المسئولية الاجتماعية" وهو التزام قانوني وضابط أخلاقي وأداء اجتماعي ليس تبرع أو صدقة أو مساعدة أو هبة بل حق تعطيه الشركة في الداخل والخارج ويقدر تعميق ثقافة المسئولية الاجتماعية ويقدر الوعي لمفهوم المسئولية الاجتماعية بقدر الميزة التنافسية التي تكتسبها الشركة.

أدوات تكنولوجيا المعلومات تلك الأدوات التي أحدثت ثورة عظيمة في الاتصال ونقل المعلومات ومعالجة البيانات حتى أصبحنا نطلق على هذا العصر عصر القرية الواحدة فتبادل الجميع الثقافات ومحاكاة الآخر من مميزات وحرقات حتى ثارت الشعوب على الفساد والمحسوبية ورفعت شعارات العيش/ الحرية/ العدالة الاجتماعية/ الكرامة الانسانية وكانت أدوات تكنولوجيا المعلومات هي التي جمعت الثوار في ٢٥ يناير ٢٠١١.

وعليه فإن مشكلة البحث تكمن في علاقة المسئولية الاجتماعية بالمخلفات والأضرار البيئية المادية والمجتمعية لأدوات تكنولوجيا المعلومات وكيفية التخلص الآمن منها؛ الأمر الذي يضع أهمية البحث في لفت نظر المجتمع الى الآثار المترتبة مستقبلاً على هذا الكم الهائل من مخلفات هذه الادوات التكنولوجية ودور المسئولية الاجتماعية في حلها.

لذا فإن البحث يهدف الى إلقاء الضوء على المسئولية الاجتماعية وأهميتها في معالجة أضرار أدوات تكنولوجيا المعلومات بالكشف المبكر لتلك الاضرار ومعالجتها مُنتهجاً في سبيل ذلك المنهج الاستنباطي والاستقرائي بصورة متكاملة بينهما سعياً لتحقيق فروض البحث التي تؤكد على أهمية المسئولية الاجتماعية في معالجة الكثير من المشاكل البيئية وخاصة مخلفات أدوات تكنولوجيا المعلومات من خلال حدود زمنية من عام ٢٠٠٩ الى عام ٢٠١٦ ومكانية بالقاهرة الكبرى من خلال مجتمع البحث الذي ضم قطاع الصحة والمجتمع المدني وصناديق تكافل نقابة التجاريين كمستخدمين بكثافة لادوات تكنولوجيا المعلومات مستخدماً مجموعة متباينة من الادوات والتحليلات من خلال الاستقصاء والحصر الشامل لبعض

العينات واستخدام الوسط الحسابي والنسب المئوية ومعادلة الانحراف المعياري ليتأكد من ثبات نتائج الاختبار وقياس صدق هذه الاختبارات حتى توصل البحث الى نتائج تفيد بأن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير ذو دلالة معنوية فعلية في تفعيل السياسات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة وظهور ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية الثورية الدالة على الاستخدام الكثيف لادوات تكنولوجيا المعلومات ودور المجتمع المدني والوحدات الاقتصادية في الاستخدام الامثل لادوات تكنولوجيا المعلومات للحد من كم المخلفات والملوثات الناتجة منها.

الأمر الذي انتهى الى التوصية بعدم اتباع الدفن لمخلفات ادوات تكنولوجيا المعلومات لما يسببه ذلك من اضرار بالتربة والمياه الجوفية وخسائر اقتصادية يمتد أثرها لفترات طويلة ويوصى البحث بتتبع الدورة الحيوية للتخلص الآمن لمخلفات هذه الأدوات والحصر الكمي لها بصفة دورية ومبكرة على المستوى القومي وتعاون وزارى في ذلك بقيادة وزارة الدولة لشئون البيئة من أجل مستقبل تكنولوجى أفضل.

المقدمة

يعد التطور التكنولوجى علامة مميزة على ثقافة الشعوب وتحضرها في عصرنا الحالي ووفقاً لما جاء بالدراسة البحثية بعنوان الادارة البيئية لمخلفات الحاسب الالى عام ٢٠٠٧ التى أجراها الباحثون أن التكنولوجيا أصبحت سمة مميزة لعصرنا الحالي على المستوى العالمي جعلت من التواصل والمراسلة ألوان جديدة من المراسلات الالكترونية.خففت وطأة الغربة بين الأهل والأحباب والأبناء والأزواج.

والطريف أن التكنولوجيا جعلت انتشار نفسها بنفسها في متناول الكثير إن لم يكن الجميع. فالتكنولوجيا تمارس من خلال أدوات الرؤية والإتصال وتبادل المعلومات وعقد اللقاءات الإلكترونية صوت وصورة وتدرجت أدوات التكنولوجيا إلى الوصول للعالم الخارجي حول الكرة الأرضية بل وإكتشاف ما خفي عن الإنسان من حوله في ملكوت الله من دقائق في الماء والهواء. وتقدم البحث العلمي بدقة الأبحاث الحديثة نتيجة قدرة التكنولوجيا على قياس ما كان في الماضي يصعب قياسه. فأصبح إنتشار أدوات التكنولوجيا في إنتشار عظيم داخل الدولة الواحدة. وحول العالم وبننتشارها بات هناك فكر جديد. في كل شئ . خاصة واننا اثناء كتابة هذا البحث نعيش اندلاع ثورة تكنولوجيه لحمل اسمى المعانى الانسانية فى شعاراتها عيش حرية عدالة اجتماعية كرامة انسانية سقط من خلالها العديد من الوحدات الاقتصادية

وانهزمت البورصة المصرية وتراجع كثير عن اداء دوره الانتاجى والخدمى وانهار القطاع السياحى وبات العبء الأكبر على مؤسسات ومنظمات المجتمع المدنى لتحمى البلاد من الانزلاق فى ثورة اقتصادية بضعف القوت اليومى لأبناء الوطن بل وتحمى مكتسبات الثورة من حرية التعبير عن الرأى والمطالبة بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرام الانسانية تلك الشعارات التى نقلت المسؤولية الاجتماعية داخل الوجدان الانسانى لكل طوائف وافراد المجتمع من مؤسسات وجمعيات اهلية ولجان شعبية ونقابات عمالية وائتلافات شبابية جميعهم معتمد على ادوات تكنولوجيا المعلومات فى اثبات الذات ورفع قيمة المسؤولية الاجتماعية بإصرار كامل على تحقيق أهداف انسانية بتشبيك مجتمعى متمثل فى التعاون الطوعى للكيانات الاعتبارية والافراد العاملين فى التنمية لتحقيق اهداف عامة دون الجور على الهدف الخاص لكل منهم من خلال تعبئتهم لامكانياتهم المادية والمالية والفكرية والتأثير نحو تحقيق الهدف (محمد حسين النجار ٢٠٠٥ ص ٧).

الدراسات السابقة

يتناول البحث العديد من الدراسات المرجعية التى ناقشت موضوعات المسؤولية عن الأعباء الاجتماعية.

أولاً: تجربة أجنبية لشركة عالمية تدعى ميكروسوفت:

دراسة أجنبية بعنوان: Microsoft unlimited potential

www.microsoft.com/middleeast/egypt

تعد شركة ميكروسوفت أكبر شركة على مستوى العالم فى مجال انتاج برامج تكنولوجيا المعلومات وتحمل على عاتقها نشر التكنولوجيا حول العالم وهي فى سبيل ذلك تتعاون مع العديد من الشركات والحكومات المختلفة حول العالم من أجل ذلك وعليه فان مشكلة الدراسة لدى شركة ميكروسوفت من وجهة نظر مسئوليتها الاجتماعية هي كيفية توصيل التكنولوجيا للانسان فى كل مكان فى العالم وخاصة الفئات الفقيرة والمحرومة لتمكين البشر والاعمال حول العالم من ادراك كامل قدراتهم وعليه فان الهدف من الدراسة التى تسعى اليه الشركة حتى نهاية هذا العقد ان تساعد فى فوائد التكنولوجيا عدد ٢٥٠ مليون شخص من الفئات المحرومة

حول العالم من خلال ما يعرف باسم (برنامج تدريب المجتمع على مهارات تكنولوجيا المعلومات) ويذكر السيد/ كريم رمضان مدير عام شركة ميكروسوفت مصر انه رغم اختراع جهاز الكمبيوتر منذ ثلاثين عام مازال هناك اكثر من ٥٠٥ بليون شخص حول العالم يفتقدون امكانية الوصول الى هذا الاختراع. وعليه فإن أهمية الدراسة تكمن في أن المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها شركة "ميكروسوفت" هي نشر الوعي تجاه التعرف على التكنولوجيا بكافة أدائها من خلال برامجها للمشاركة الانسانية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكل من يفتقر اساليب التعرف على هذه التكنولوجيا.

وتأتي نتائج المسؤولية الاجتماعية لشركة "ميكروسوفت" العالمية بالآتي: نجحت في تعليم ١٣٠ مليون فرد بفوائد التكنولوجيا وتأمل في توصيل قدرات تكنولوجيا المعلومات الى بليون شخص من ٥٠٥ بليون شخص مستهدفين بحلول عام ٢٠١٥.

قدمت ميكروسوفت داخل مصر العديد من البرامج لنشر التكنولوجيا عبر أدواتها "أدوات

التكنولوجيا من خلال:

(١) برامج لتحسين فرص التعليم للأفراد وبناء قدرات الشباب: بهدف الاهتمام بالتكنولوجيا كإدارة للتنمية يكون بمقدورها تحسين مهارات الشباب وفرص عملهم.
(٢) برامج لتعريف الجمعيات الأهلية بفوائد تكنولوجيا المعلومات وحث هذه الجمعيات على نشر هذه الفوائد من خلال تدريب ١٠٠ متدرب ليقوموا بتدريب ١٠٠٠ منظمة غير حكومية.

(٣) دعم المشاريع الصغيرة من خلال تدريب ١٠٠٠ صاحب مشروع .

مما سبق تكمن أهمية التكنولوجيا في حياة الانسانية ولكن دعنا نستشرف المستقبل من خلال تلك الدراسة فهناك ٥٠٥ بليون نسمة تستهدفها هذه الشركة لتعلمهم باختراع اساسي في تكنولوجيا المعلومات هو الكمبيوتر بخلاف نشر الوعي التكنولوجي. وعلينا أن نتخيل حجم الادوات التكنولوجية التي ستستخدم فقط من هذه الفئة الفقيرة خلال الفترة القادمة وما مصير تلك الأدوات عند تكهينها حول العالم. فهل نحن حول العالم مستعدين لمواجهة اضرار مخلفات ادوات تلك التكنولوجيا عند تقادمها خلال تلك الفترة أو بعدها؟

كم نهتم بنشر التكنولوجيا وأدواتها ولكن هل هناك استعدادات ومجهودات على القدر الموازي لنشر التكنولوجيا أيضاً لمواجهة خطر هذه التكنولوجيا من خلال أدواتها. وعليه يكون نتائج الدراسة:

- ان الضرر موجود لا محالة ولا بد من وقفة وحل تجاه الاضرار الناتجة من ادوات تكنولوجيا المعلومات.
- ضرورة التوعية من اضرار تلك التكنولوجيا ومدى تحويل الضرر الى فائدة.
- أن المستقبل مليئاً بالتحديات البيئية عبر السنوات القادمة لا بد من ادراك ذلك وانعكاسه على المجتمع المصري باعتباره ضمن منظومة المجتمع العالمي.

الدراسة الثانية: مجموعة شركات منصور:

تطورت أنشطة مجموعة منصور على مر السنين لتتخطى حدود البلاد حيث تتواجد فعلياً في ١٦ دولة في أوروبا والشرق الاوسط وافريقيا كما تقوم في الوقت الحالي بالتوسع في تواجدها الدولي لتمتد أنشطتها إلى دول جديدة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في مدى فاعلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية داخل مصر خاصة وأن هذه المجموعه تتواصل دولياً بين فروعها بأفضل وأرقى ادوات تكنولوجيا ممكنه، حيث تمارس المجموعه أنشطتها داخل مصر من خلال العديد من الشركات هي:-

شركة منصور للسيارات من أكبر الشركات المصرية لهذا المجال عام ٢٠٠٦ حصلت على المركز الاول العالمي كأكبر تاجر للسيارات في العالم . شركة أنتراك موزعة لمعدات الكاتريلر .

منصور للتصنيع المنطقة الحرة في عام ٢٠٠٠ بعد الحصول على موافقة الحكومة لمجموعة منصور للقيام بتصنيع منتجات التبغ في المنطقة تم بناء المصنع على مساحة ١٣٠٠٠ متر مربع في المنطقة الحرة في العامرية بالاسكندرية، وهو واحد من اكبر مصانع تقدا في مجال تصنيع السجائر، ويضم أحدث الوسائل الانتاج العالمي في كل عمليات التصنيع وحماية البيئة، ويقوم المصنع بالفعل بتصنيع اثنين من ماركتان: خليط فريجينيا (فورم)، والخيوط الامريكي، (بوتوماك) للتصدير .

شركة منصور لخدمات البريد السريع هي الشركة الوحيدة في مصر التي تقدم خدمات البريد السريع UPS العالمية. وشركة المنصور للتكنولوجيا والالكترونيات المنصور للتصنيع والتوزيع هي الموزع الوحيد لمؤسسة بانج أولوفسين في مصر، وقد ابتكر قسم الالكترونيات بالشركة أجهزة رقمية للمعيشة تشمل مجموعة واسعة من الماركات الدولية المتخصصة في الأجهزة المنزلية. وشركة جي ان اس مصر وهي تختص بتزويد السوق بأفضل نوعية من الحلول الالكترونية، وشركة منترك هي احد الشركات الرائدة في مجال تكنولوجيا المعلومات باعتبارها احد الموردين الاساسيين لاجهزة الحاسبات وادوات تكنولوجيا المعلومات من طابعات وماسحات ضوئية وقطع الغيار وجهة اصلاح وذلك كله لماركات عالمية HP , Dell , Acer , HP Network , 3Com Network , Fujitsu , IBM الى جانب وحدات مثبتات التيار الكهربائي UPS من ماركة MGE وكذلك ماركة APC وهي أيضاً من الشركات الرائدة في توزيع منتجات شركة ميكروسوفت العالمية وهي احدى شركات مجموعة منصور. وتعد شركات منترك اكبر الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات للتوكيلات السابقه بعاليه في جمهورية مصر العربية. ومن هنا تأتي اهمية الدراسة في دور شركة منترك في التخلص من مخلفات ادوات تلك التكنولوجيا التي قامت باستيرادها لصالح المجتمع حال أنتهاء الغرض منها.

وجاءت نتائج الدراسة بالآتي:

- لقد أبلت مجموعة شركات منترك بلاء حسن نحو قيامها بدورالمسئولية الاجتماعية تجاه العاملين والمجتمع المحلى والدولى.
- هناك تحفظ على أحد أنشطة المجموعة فى انتاج التبغ لأن وجود هذا النشاط يجعلنا كباحثين نرى أن هذا التفعيل للمسئولية الاجتماعية ثمن لما يقدمه هذا النشاط من أضرار بصحة المواطنين فنذهب لحد الاعتقاد أن هذا التفعيل للمسئولية الاجتماعية بمثابة الضريبة الاقتصادية التى تدفعها المجموعة من مبدئ الملوث يدفع الثمن. غير أنني أرى أن هذا الثمن لا يكافئ بأي حال من الأحوال الأضرار الصحية التى تعود على المجتمع من هذا النشاط حيث يشترط من أساسيات المسئولية الاجتماعية أن يكون نشاط الشركة

سوى من الناحية البيئية ورغم أن هناك صناعات ملوثة وضارة بالصحة والبيئة مثل صناعة الأسمت والجلود الا أن وجود هذه الصناعات حيوى للإنسانية لذا نسمح بها فى ضوء ضوابط بيئية صارمة. غير أن هذا النشاط وهو صناعة التبغ ضار بالصحة وليس من خلفه فائدة وهو غير ضرورى لحياة الانسان أو أى حياة.

- ويسجل الباحث تحفظه الشديد لسلوك تلك المجموعة لتقليص نشاطها فى السوق المصرى وصفت كثير من مشروعاتها داخل مصر وانسحبت من توكلات كانت هى رائده فيها فى ادوات تكنولوجيا المعلومات وحولت ادارتها الرئيسيه لاموالها الى انجلترا فى اوربا بدلا من مصر .

- تسريح المئات من العمالة فى الوقت الذى الوطن فية فى اشد الحاجة لاحتضان المؤسسات لعمالها ومما لا شك فيه ان هذا كلة له مردود سلبى متمثل فى الاخلال بدور المجموعة فى مسئوليتها الاجتماعية نحو الوطن فى ظل هذه الظروف الحرجة للوطن منذ قيام ثورة ٢٥ يناير .

الدراسة الثالثة: مبادرة شركة فودافون لتطوير المدارس المصرية:

تعد شركة فودافون من أكبر الشركات المصرية والعالمية العاملة فى مجال شبكات المحمول وانطلاقا من باب المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بها والمجتمع المحيط بها فلقد قامت شركة فودافون بتأسيس "جمعية فودافون مصر لتنمية المجتمع" خدمة لأسر العاملين بها وانطلقت منها الى خدمة المجتمع المصرى فى مبادرة تطوير المدارس المصرية.

ولقد تم نقل ملخص هذه المبادرة كما هى بكتيب مبادرة فودافون لتطوير المدارس المصرية والذى عرض فى مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للشركات عام ٢٠٠٧ كما يتضح من التالى:

مبادرة مدرستى: تعمل فودافون جاهدة لتقديم أفضل خدمة لعمالئها كما تعمل بنفس الجهد لتقديم خدمات لتطوير وتنمية المجتمع. من هذا المنطلق تتعاون فودافون مع العديد من الجمعيات الاهلية وقطاع المجتمع المدنى لدراسة وتقييم احتياجات المجتمع وذلك لتقديم الدعم والمساهمة فى التنمية، وقد أظهرت الدراسات ضرورة تحديث البنية التحتية للمدارس وأهمية الشراكة وتضافر الجهود بين المجتمع المدنى والقطاع الخاص والدولة من أجل التنمية.

أهداف مبادرة مدرستي:

- تحسين البيئة التعليمية للمدارس.
 - نشر الوعي لدى المسؤولين في المدارس.
 - زيادة وعي المدرسين والطلاب والاهالي على أهمية الحفاظ على المدرسة.
 - تقوية قطاع المجتمع المدني في مصر.
- المستفيدين من المبادرة: بلغ عدد المستفيدين من المبادرة مايقرب من ١٠٠,٠٠٠ من افراد المجتمع مابين تلميذ وتلميذة وأولياء أمور وجمعيات أهلية وعاملين في المدارس في مصر.

محتوى التدريبات:

- مهارات التواصل الفعال.والادارة.
- التوعية عن القرارين رقم ٣٣٤ والقرار ٣٢٩ المنظمين لعمل مجالس الامناء.
- التوثيق وكتابة التقارير والتخطيط الاستراتيجي.
- تحديد احتياجات المجتمع بالمشاركة ووضع الخطط التنفيذية.
- تعبئة موارد المجتمع وتدبير التمويل وتكوين فرق تطوعية داخل المدرسة.
- الصحة والنظافة وطرق التعلم النشط.

نتائج الدراسة:

- قامت شركة فودافون تجاه البيئة الخارجية والمجتمع المحيط بأسمى ما تقوم به المؤسسات بالمشاركة في إحلال وتجديد المؤسسات التربوية علي مستوي المحافظات بالتنسيق مع المجتمع المدني وفقاً لاستراتيجية الجهات المعنية مثل وزارة التربية والتعليم.
- ما قامت به فودافون ومن هم علي وتيرة نشاطها احساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وفقاً للقواعد الاربعة التي تحكم المسئولية الاجتماعية من العدالة والشفافية والمسئولية والتنمية.
- يعد نشاطها المجتمعي تهدئة للرأي العام تجاه الاضرار التي يمكن أن يتعرض له المجتمع من جراء الابراج الهوائية علي اسطح المنازل في انحاء الجمهورية.

- ان ما تقدمه هذه الشركات ليس علي القدر الذي يوازي ما تجنبه ولا علي القدر الذي يكون منه الضرر والخطر لادواتها التكنولوجية.
 - ان دور هذه الشركات تجاه التخلص الامن من مخلفات التكنولوجيا المستخدمة والمبادرات الحقيقية محدود للغاية ان لم يكن معدوم.
- وعن الثورة المصرية فان شركة فودافون اغفلت مسؤوليتها الاجتماعية عندما شاركت في قطع الاتصال عن ابناء الوطن الامر الذي حال دون اطمئنان الاخ على اخية والاب والام على ولدهما او بنتهما فاضطر الجميع للنزول الى ارض الميدان واشتعل الغضب والسخط على قيادة الدولة وكان ذلك مدعاة للصدام مع السلطة التنفيذية واشعال الثورة وما تبع ذلك من انفلات امنى عم ارجاء الوطن .ويرى الباحث ان ادارة الازمة في هذه الشركات العالمية النشاط لم تاخذ مكانتها الصحيحة في جزء لا يتجزء من مسؤولياتها الاجتماعية.
- فالمسئولية الاجتماعية الحقيقية هي السلوك المسئول عند حدوث الازمة وليس الذى يزيد في تفاقمها بسلوك غير مسئول مثل منع خدمة حيوية او تسريح عمالة او غلق نشاط او تحيدة لفترة.

مشكلة البحث

تكمن المشكلة في علاقة المسئولية الاجتماعية بالمخلفات والأضرار البيئية المادية والاجتماعية لأدوات تكنولوجيا المعلومات من خلال ما وضع من كل الدراسات السابقة حيث أوضحت الدراسة الاولى لشركة ميكروسوفت الاستخدام الكثيف للحاسب الالى وملحقاته والدراسة الثانية الربط الالكترونى بادوات تكنولوجيا المعلومات بين شركات المجموعة الدولية مشترك في حين اشارت الدراسة الثالثة مدى تقرب شركة فودافون (ذات الانتشار الواسع لاجهزة التلفون المحمول والشبكات الهوائية) من المجتمع المدني بمحاولة اقناع المجتمع المدني بدورها في تحمل مسئولية الاعباء الاجتماعية مما يؤكد ضرورة التحديد الواضح لدور المسئولية الاجتماعية للوحدات الإقتصادية داخل المجتمع بالتنسيق مع المجتمع المدني.

كما تكمن المشكلة في كيفية تحقيق التنمية المستدامة من خلال خلق وعي يؤدي إلى سلوك مسئول يتوافق واستطلاع الراى والمشاهدة والملاحظة والتحليل بالمعايشة للحالة الثورية التى مرت بها البلاد يحقق نمو مسئول. ويفتح باب البحث والدراسة ليتحقق الباحث من فروضه وصولاً إلى نتائج وتوصيات تلك الدراسة التى تمكنت من الاجابة على (اسئلة البحث) فى ظل الحقبة الزمنية للدراسة.

أسئلة البحث

١. إلى أى مدى تعد الثورة المصرية تفعيل لدور المسئولية الاجتماعية الوطنية لدى الفرد والمؤسسات "الوحدات الاقتصادية" عبر ادوات تكنولوجيا المعلومات؟
٢. إلى أى مدى اعتمدت الاحداث الثورية على كثافة الاستخدام لادوات تكنولوجيا المعلومات باعتبارها منبر للرئى وهل للمسئولية الاجتماعية دور هام نحو الاستخدام الامثل لهذه الأدوات؟
٣. هل أدوات تكنولوجيا المعلومات هى الوسيلة الفاعلة لحرية الراى لاختيار القيادات والمجالس النيابية؟
٤. هل وضعت الثورة من مهدها مفهوم جديد للمسئولية الاجتماعية عرف بالمسئولية الاجتماعية الثورية؟
٥. إلى أى مدى المسئولية الاجتماعية الثورية هى التى أعادت القيادة السياسية لفلسفة المشروعات القومية؟
٦. إلى أى مدى تعد المسئولية المجتمعية البحثية فى هذا البحث تسجيل تاريخى لوقائع تدرج المسئولية الاجتماعية عند هذا المجتمع وشاهد عيان على سلوكه المجتمعى منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث قبل الثورة المصرية فى:
- تحقيق التفاعل الايجابي بين المجتمع والوحدات الاقتصادية.

- المسؤولية الاجتماعية تجعل الوحدات الاقتصادية تعمل بفاعلية الأداء للبيئة الداخلية والخارجية. فيكسبها سمعة طيبة في المجتمع المحيط ويحقق شهرة لها تزيد من أرباحها على المدى البعيد اذا ما قوبل ذلك الربح بتكاليفها البيئية.
- وتكمن الاهمية البحثية بمجىء الثورة المصرية فى:
- إلقاء الضوء على الاستخدام الكثيف لادوات تكنولوجيا المعلومات ودورها فى تعريف الشارع بالمفهوم والمفاهيم لمجريات الاحداث والامور وتجبر القادة وتعلم العامة بشفافية هذه الحقائق بحث ثورى.
- لفت نظر البحث لأهمية الاثار المترتبة مستقبلا للكم الهائل من مخلفات هذه الأدوات التكنولوجية.
- وضع الثورة رؤية جديدة لمستقبل المسؤولية الاجتماعية فيما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية الثورية.
- ضرورة وجود منظومة حيوية للتخلص الآمن من مخلفات وملوثات ادوات تكنولوجيا المعلومات.

أهداف البحث

- استطاع الباحث تحقيق الاهداف التالية:
- إلقاء الضوء على المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية وأهميتها وعلاقتها بمعالجة أضرار أدوات تكنولوجيا المعلومات.
- الإكتشاف المبكر لمخلفات تلك الأدوات، ودور الوحدات الاقتصادية لتحقيق الوقاية خير من العلاج.
- تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك الأدوات قبل الإستغناء عنها وتحويلها لمخلفات وأضرار بيئية.
- ادراك الوحدات الاقتصادية بأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها فى الاستدامة البيئية.

- تأكيد منهجية وفلسفة المسؤولية الاجتماعية او المسؤولية عن الاعباء الاجتماعية فى المبادئ الاربعه التاليه: (عيش آمن للانسان - حرية الحركة والتعبير للانسان - عداله اجتماعية انسانية - كرامه انسانية تحترم الفروق الفردية).
- التأكيد على ان منهجية وفلسفة المسؤولية الاجتماعية جاءت مطلب شعبى جماعى ثورى لاتتمثل فى قيادة فردية بل اشترك فيها العامة قبل الصفوة الشباب قبل الرجل حتى الشيوخ والاطفال والنساء بشفاافية وسلمية تامه لتأكد الرغبه السوية بشهادة العالم الانسانى اجمع . لذا فان هذه المنهجية والفلسفة الرباعية تعد بمثابة قاعدة دستورية يقاس على اساسها اداء السلوك الاجتماعى للمسؤولية الاجتماعية لدى الوحدات الاقتصادية والمجتمع المدنى والحكومة تشريعاً وتنفيذاً.
- التأكيد على ان ادوات تكنولوجيا المعلومات هى الاداه التى استخدمت لاقرار هذه الفلسفة والمنهجية غير ان هذه الاداه تعد القائد التكنولوجى والمنير المعبر عن متطلبات الذات البشرية عبر برتوكولات موحدة عالمية تحكم تواصل هذه الادوات التكنولوجية عالميا عبر مواقع التواصل الكترونى من خلال هذه الادوات تحكمه مشاهدة عالمية تراقبه وتتبعه وترى اثر انعكاسه المحلى والدولى فى مصدر خروجه كحدث او معلومة.
- تفعيل دور المجتمع المدنى بالنهوض القومى لتعظيم العائد الاجتماعى دون الجور على العائد المادى.

فروض البحث

- الفرض الرئيس:** توجد علاقة بين كثافة استخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات والثورة المصرية التى عكست انبل واسمى معانى المسئوليه الاجتماعيه.
- كما أن هناك مجموعة من الفروض الفرعية، وذلك كما يلي:
- الفرض الفرعي الأول:** توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية التى تتناسب طردياً مع السلوك المسئول تجاه معالجة الأضرار البيئية لأدوات تكنولوجيا المعلومات - على المستوى القومى - ذات دلالة احصائية.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة بين مصطلح العصابه الادارية كسلوك ادارى والذي يتناسب عكسى مع المسئولية الاجتماعية داخل الوحدات الاقتصادية والحكومية والمدنية - ذات دلالة اقتصادية.

الفرض الفرعي الثالث: هناك علاقة بين المسئولية الاجتماعية والثورة على الفساد باعتبارها سبيل صادق للتنمية المستدامة هذه العلاقة ذات دلالة معنوية اجتماعية.

منهج البحث

اتبع البحث المنهج الاستنباطى والاستقرائى: حيث اعتمد فى الدراسة النظرية على المنهج الاستنباطى لينتقل من العام الى الخاص فى قرائته للمراجع والرسائل العلمية والكتب والمجلات المتخصصة ذات الصلة بموضوع البحث ليتكامل مع المنهج الاستقرائى فى الدراسة العملية للبحث فهو عملية استدلال صاعد يرتقى فيه البحث من الحالات الجزئية الى القواعد العامة.

محدود البحث

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة من ٢٠٠٩ وحتى مارس ٢٠١٦.

الحدود المكانية: محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية.

مجتمع البحث: مستخدمى ادوات تكنولوجيا المعلومات فى ثلاث قطاعات ممثلة فى قطاع الصحة لعينة ممثلة فى ثمانية مستشفيات ثلاثة منهم ملكية عامة حكومية والباقى ملكية خاصة احتوت جميعها على ٢٩٢٠ نقطة شبكة معلومات لعدد ١٩٥٠ مستخدم مباشر و ٩٧٠ نقطة مراقبة مباشرة وغير مباشرة والمجتمع المدنى لعينة قدرها ٢٠ جمعية اهلية و صناديق تكافل التجاربيين لعينة قدرها ٣٥٠ عضو تكافل.

عينة الدراسة: مكونات شبكات المعلومات (شوتشات- ركات - اسلاك - الياف ضوئية - حاسبات رئيسية - حاسبات فرعية بملحقاتها ...) بقطاع الصحة ومستخدميها (ممثلة فى مستشفيات جامعة بنها ومعهد السكر والغدد الصماء بالقصر العيني وهليوبولس بمصر الجديدة ومجموعه من المستشفيات الخاصة - خمس مستشفيات).

قيادات كيانات المجتمع المدني بحى المطرية والكيانات التابعه للشبكة الابتكارية المجتمعية على مستوى الجمهورية. بالتركيز على الصفحات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكات المعلومات الدولية.

أعضاء الجمعية العمومية بصناديق تكافل التجاربيين والاعضاء التابعين لها على مستوى الجمهورية. مستخدمى التواصل الاجتماعى واتس آب عبر شبكات المحمول. الاساليب الاحصائية: الاسلوب الاستدلالي والكمى الذى يوضح العلاقة بين حجم العينة والتعميم على مجتمع البحث والمجتمع ككل من خلال مجموعة جداول للحصر الكمي لما تم واساليب غير احصائية فى مجتمع وعينة صناديق التكافل باستخدام المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.

الأدوات الإحصائية: اعتمدت على الامام الشامل باحوال مجتمع العينة فى صناديق التكافل. والمشاهدة والتجربة والحصر فى قطاع الصحة. والاستقصاء والمقابلات الشخصية مع المجتمع المدني لنلقى الضوء على الصدق والثبات لاختبار الشبكة الابتكارية المجتمعية من خلال صدق مرتبط بالمحتوى.

Content Related Validity حيث تم بالادوات البحثية المتمثلة فى الاستقصاء والنقاد المتخصصين والمحكمين والمشاهدة والملاحظة وخبرات متراكمة فى هذا المجال للنطاق السلوكى لمنظمات المجتمع المدني بحى المطرية للعينة المختارة لمجتمع احصائى محدد فى عدد الكيانات الاهلية بحى المطرية ثم الجمهورية فى مجال التشبيك المجتمعى فى ظل البيانات والادلة بدقة ونقد من خبراء التشبيك حيث تم تأكيد العلاقة بين الاختبار والمجتمع المحدد بشكل مناسب يتمتع بصدق المحتوى علما بان صدق المحتوى دليل منطقى وليس أحصائى وهو يناسب الاختبارات التحصيلية الفعلية من خلال (جدول المواصفات) ويحقق البحث ثبات Reliability الاختبار عند معامل ارتباط قدرة 87, حيث تم وضع الاسئلة وعددها ١٥ سؤال تضم اربع محاور منها الايجابى والمحايد والسلبى والغير معلوم لقياس (مدى الرغبة فى التواصل الالكترونى الفعال - والعمل الجماعى لمشروع قومى موحد - وقبول عضوية التشبيك المجتمعى) حيث تم مراعاة صياغة الاسئلة بشكل متنسق متحرى خلوها من

الاحطاء غير المنطقية في الظروف المتباينة لمكانة وأماكنيات المجتمع المدنى المتباينة لمنع وتقليل الاحطاء غير المنتظمة (العشوائية) المتعلقة بأدوات القياس والظروف البيئية وظروف المبحوثين والتجنب التام للاخطاء المنتظمة بمنع الاسئلة التى تصلح ان تقيس عاملين فى وقت واحد احدهما غير متعلق بموضوع البحث سعيا للوصول للدرجة الحقيقية فى أقرب صورها.

(فالدرجة الحقيقية = درجة الملاحظة - درجة الاحطاء العشوائية) علماً بان الدرجة الحقيقية لا يمكن معرفتها على الاطلاق وكل ما يمكن الوصول اليه هو تحديد احتمالية ان تقع هذه الدرجة الحقيقية الى مدى معين بمعنى محاولة البحث للحصول على أحسن تقدير للدرجة الحقيقية ولكن من المستحيل معرفة قيمتها حيث توصل البحث لنتائج من خلال جدول المواصفات تمثل شعور بالرضا للبحث والمحكمين مروراً بالنقاد والخبراء المتخصصين الذى وفر درجة مناسبة ومقبولة فى قياس صدق محتوى الاختبار لمنطقيتها واتساقها مع غرض الشبكة الابتكارية المجتمعية حيث تلاحظ (جدول رقم ٣) ثبات العدد الكلى لفقرات الاختبار داخل كل خلية من خلايا الجدول. كما ان العدد يتغير بتغير عدد الخلايا مع ثبات العدد الكلى فكانت النتائج من قياس الصدق والثبات الذى يمثل المستويات المعرفية العقلية لأهداف الاختبار نحو الشبكة الابتكارية المجتمعية هي (الخلية الايجابية ٨٦,٧%) و(الخلية الحيادية ١٠,٧%) و(الخلية السلبية ٢,٥%) و(الخلية الغير معلومة وغير محددة ٨-٠%).

الحدود الموضوعية: يرتبط البحث في إطار منهج علمي يحيط بالثوابت العلمية المتعارف عليها في رصد وتحليل آثار المسؤولية الاجتماعية في تفعيل السياسات البيئية فى التخلص الامن من مخلفات ادوات تكنولوجيا المعلومات ومردود ذلك على التنمية المستدامة وخاصة استدامة السلوك السوى المسئول.

النتائج والمناقشة

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تؤكد وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتطبيق أسس المسؤولية الاجتماعية في تفعيل السياسات البيئية لتحقيق التنمية المستدامة" كآتي:
الحالة العملية الأولى: دراسة تطبيقية على قطاع الخدمات الصحية المستشفيات الحكومية والخاصة ومدى مسؤوليتها المجتمعية للحد من الاضرار البيئية لادوات تكنولوجيا المعلومات.
حيث يرى الباحثون إن علم إدارة الازمة يمارس بصفة طبيعية أساسية يومية في القطاع الصحى وعندما تندلع الثورات ويتساقط الجرحى ومن هم فى عتاد القتلى فان هذا القطاع ينظم نفسه دون الجور على المواطن المريض أو المصاب علما بان هذا القطاع كثيف العمالة كثيف المرضى كثيف الاحتياجات طواق الى الاستخدام التكنولوجى بشغف شديد لارتباط ادوات تكنولوجيا المعلومات بالادوات والاجهزة الطبية فى كافة التخصصات الامر الذى نرى الاستخدام الكثيف لادوات تكنولوجيا المعلومات داخل المستشفيات فى المتطور منها ويحتاج الغير متطور منها الى الاستخدام الكثيف من ادوات تكنولوجيا المعلومات. وعليه يرى الباحثون أن هذا القطاع الوحيد الذى تمتع بالثبات والعمل بشكل متزن اثناء وبعد الثورة وهو حقا جدير بالدراسة البحثية. ويتميز هذا القطاع بالاستخدام الشبكي لادوات تكنولوجيا المعلومات حيث لا يخلوا اى معهد او مركز طبي او مستشفى من شبكة معلومات قائمة او تحت الانشاء او تحت الدراسة او خطة مستقبلية.

وعليه أقام البحث فريق عمل لدراسة انشاء شبكة معلومات مستشفيات جامعة بنها لعدد ٥٤٠ نقطة شبكة معلومات وزن النقطة الواحدة ٤٤,٨ كيلو جرام من اجهزة ومستلزمات ادوات تكنولوجيا المعلومات بتكلفة تقدر ٩٢٢٤,٣ جنيها للنقطة الواحدة.

كذلك متطلبات التطوير لشبكة معلومات معهد السكر والغدد الصماء بالقصر العيني بالقاهرة لعدد ٧٠٠ نقطة شبكة معلومات.بالاضافة الى تطوير غرفة مركز معلومات مستشفى هليوبولس بمصر الجديدة لعدد ٣٠٥ نقطة شبكة معلومات بمتوسط ٥١٥ نقطة لهذة الكيانات الثلاثة يقاس عليها مستشفيات القطاع الصحى الحكومى.

وإحلال وتجديد شبكة معلومات خمس مستشفيات خاصة هم المركز الطبي لمستشفى جمال الدين الافغاني بمصر الجديدة لعدد ٢٠٠ نقطة شبكة معلومات مستشفى السلام الدولي بالمعادى لعدد ٥٢٠ نقطة، مستشفى العيون الدولي بالعجوزة لعدد ٣٠٥ نقطة، مستشفى صفوة الجلف بالماظة ويتبعها الرحمة لعدد ٢٥٠ نقطة، ومستشفى قرطبة بالاسماعيلية وفرعيها بجامعة الدول بالقاهرة لعدد ١٠٠ نقطة، بمتوسط ٢٧٥ نقطة شبكة معلومات لهذه الكيانات الخمسة يقاس عليها مستشفيات القطاع الصحى الخاص على النحو التالى:-

- حصر مستشفيات الجمهورية خلال ثلاثة اعوام.
 - حصر كمى لمخلفات ادوات تكنولوجيا المعلومات لقطاع الصحة.
 - توضيح المتغير المستقل وهو المسؤولية الاجتماعية ودورها فى الحد والتخلص الآمن من اضرار ادوات تكنولوجيا المعلومات. من خلال الجداول ذات الدلالة التالية.
- جدول(١): عدد مستشفيات القطاع الصحى فى مصر خلال ثلاث أعوام من ٢٠١١ إلى

٢٠١٣

البيان / السنوات	عام ٢٠١١	عام ٢٠١٢	عام ٢٠١٣	يمثلها فى العينات
المستشفيات الجامعية	٧٤	٧٧	٨١	مستشفيات بنها الجامعى
المعاهد والمستشفيات التعليميه	١٩	١٩	١٩	معهد السكر والغدد الصماء
المستشفيات العامه والمؤسسات العلاجيه	٦٤٣	٦٢٢	٦٣٢	مستشفى هليوبوليس
اجمالى مستشفيات وزارة الصحة	٧٣٦	٧١٨	٧٣٢	
مستشفيات الوزارات الأخرى	٢٤	٢٤	٢٥	
اجمالى المستشفيات الحكوميه	٧٦٠	٧٤٢	٧٥٧	
المستشفيات الخاصة	٩٢٦	٩٢٠	٩٣٧	يمثلها متوسط مجموعة المستشفيات الخاصه بالعينه
اجمالى مستشفيات القطاع الصحى بمصر	١٦٨٦	١٦٦٢	١٦٩٤	

البيانات الموضحة بالجدول وفقا لاحصاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

جدول (٢): حصر المخلفات البيئية لأدوات تكنولوجيا لمعلومات بالقطاع الصحي خلال ثلاث أعوام من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣

البيان	عدد المستشفيات	عدد النقاط المحتملة للمستشفى	عدد النقاط الكلية	وزن النقطه بالكيلو جرام مكونات وأجهزة	اجمالي الوزن المستخدم مكونات وأجهزة
الصحة عام ٢٠١١					
مستشفيات الوزارة	٧٣٦	٥١٥	٣٧٩٠٤٠	٤٤,٠٨	١٦٧٠٨٠٨٣,٢
الوزارات الأخرى	٢٤	٥١٥	١٢٣٦٠	٤٤,٠٨	٥٤٤٨٢٨,٨
القطاع الخاص	٩٢٦	٢٧٥	٢٥٤٦٥٠	٤٤,٠٨	١١٢٢٤٩٧٢
اجمالي عام ٢٠١١	١٦٨٦		٦٤٦٠٥٠	٤٤,٠٨	٢٨٤٧٧٨٨٤
الصحة عام ٢٠١٢					
مستشفيات الوزارة	٧١٨	٥١٥	٣٦٩٧٧٠	٤٤,٠٨	١٦٢٩٩٤٦١,٦
الوزارات الأخرى	٢٤	٥١٥	١٢٣٦٠	٤٤,٠٨	٥٤٤٨٢٨,٨
القطاع الخاص	٩٢٠	٢٧٥	٢٥٣٠٠٠	٤٤,٠٨	١١١٥٢٢٤٠
أجمالي عام ٢٠١٢	١٦٦٢		٦٣٥١٣٠		٢٧٩٩٦٥٣٠,٤
الصحة عام ٢٠١٣					
مستشفيات الوزارة	٧٣٢	٥١٥	٣٧٧٦٩٨٠	٤٤,٠٨	١٦٦١٧٢٧٨,٤
الوزارات الأخرى	٢٥	٥١٥	١٢٨٧٥	٤٤,٠٨	٥٦٧٥٣٠
القطاع الخاص	٩٣٧	٢٧٥	٢٥٧٦٧٥	٤٤,٠٨	١١٣٦٨٣١٤
أجمالي عام ٢٠١٣	١٦٩٤		٦٤٧٥٣٠	٤٤,٠٨	٢٨٥٤٣١٢٢,٤
الأجمالي العام	٥٠٤٢		١٩٢٨٧١٠	٤٤,٠٨	٨٥٠١٧٥٣٦,٨
السنوات	٣		٣		٣
متوسط الأجمالي العام السنوي	١٦٨١		٦٤٢٩٠٣٣	٤٤٠٨	٢٨٣٣٩١٧٨,٩

مصدر معلومات الجدول: متوسط كم وحجم وتكلفة مجتمع الدراسة (مستشفيات جامعة بنها ومعهد السكر والغدد الصماء ومستشفى هليوبوليس ومستشفيات الخاصة بالعينة) من واقع الحصر الشامل لمراكز معلومات كلا منها.

النتائج المستخلصة:

- ١- ينتج قطاع الصحة ٢٨٣٣٩١٧٨,٩ كيلو جراماً بما يعادل ٢٨٣٣٩,٢ طناً من مخلفات شبكات ادوات تكنولوجيا المعلومات كل ثلاثة اعوام وفقا للعمر الاستهلاكى لهذه الادوات التكنولوجية ما يعادل ٩٤٤٦,٤ طن سنوى أي ٧٨٧,٢ طن شهرى .
- ٢- اذا علمنا عدد قطاعات الوزارات المصرية ٣٣ قطاع وفقا لليمين الدستورى لمجلس الوزراء الاخير فى ٢٠١٥/٩/١٩ وبافتراض أن انتاجها من مخلفات شبكات تكنولوجيا المعلومات بذات الكم فان النتيجة ٩٣٥١٩٣,٦ طن كل ثلاث سنوات ما يعادل ٣١١٧٣١,٢ طن سنوى ٢٥٩٧٧,٦ طن شهرى مخلفات شبكات معلومات فقط.
- ٣- اذا علمنا ان تكلفة الكيلو جرام لمكونات واجهزة نقطة شبكة المعلومات هي (٤٤,٠٨ ÷ ٩٢٢٤,٣) = ٢٠٩,٢٦٣ جنيها هذا يعنى اننا نحتاج [٥٤٣٦١٤٢٨٢٣,٩٥] جنيها شهريا لاستعاضة الجديد المتطور + تكلفة التخلص من مخلفاتها بعيدا عن الدفن البيئى - مطروحاً منه عائد بيع وتدوير هذه المخلفات] ± وفورات بيئية يتوقف فاعليتها على مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية.
- ٤- ما سبق بعيدا عن الاستخدام الفردى والمكاتب الخاصة والمنشآت الصغيرة الخدمية والانتاجية ويرى الباحث أن أمر معالجة هذه المخلفات يرجع بالدرجة الاولى الى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حيث يقع على عاتقها أعباء اجتماعية فى طريقة التطوير والتحديث بفلسفة محكمة على المستوى القومى لشبكات تكنولوجيا المعلومات فى كل وزارة بحيث يتم حصر هذه المخلفات وفق خطة ممنهجة زمانيا ومكانيا للتخلص الامن من هذه المخلفات والبحث عن اطار حيوى لهذه المخلفات باعادة التدوير والتصدير بعيدا كل البعد عن الدفن ايا كان صورته نظرا للمواد الفلزية السمية بدرجة حادة لهذه الادوات التكنولوجية التى تصل الى ٣٥ مادة فلزية سامة تضر بالتربة وتتم هذه الخطة بالتنسيق مع وزارة البيئة. وهذا ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية القومية.

الحالة العملية الثانية: الشبكة الابتكارية المجتمعية، دراسة تطبيقية على كيانات المجتمع المدني ومدى مسئوليتها المجتمعية للحد من الاضرار البيئية لادوات تكنولوجيا المعلومات. تهدف هذا الحالة الى القاء الضوء على استخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات لتفعيل التواصل الالكتروني لكيانات المجتمع المدني كعنصر اساسي في تكوين الشبكة الابتكارية المجتمعية لتقوم بدورها ومسئوليتها عن الابعاء المجتمعية بتنفيذ مشروعاتها القومية لتحقيق المسؤولية المجتمعية المدنية القومية باستخدام ما يحقق هدفها عبر الحاسبات الرئيسية والشخصية والمحمولة بأدواتها ومستلزماتها وبرامجها المفصلة والاصلية عبر شبكات معلومات داخل هذه الكيانات لتمكنها من التعامل مع شبكات معلومات محلية ودولية عالمية مستخدمة كافة مكونات هذه الشبكات في انشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات والافكار محليا ودوليا وعالميا وتحقيق الدعم المتبادل وفقا للميزة النسبية لكل دولة وكل كيان من هذه الكيانات بما يحقق الاستخدام الكثيف لادوات تكنولوجيا المعلومات المشار اليها عالياه والتي سيتطلب الامر اعادة تدويرها بعد عمرها الافتراضي أو حال تكهينها.

فالاحصائية الاخيرة لمؤتمر الاتحاد العام للجمعيات الاهلية في مارس ٢٠١٦ لعدد كيانات المجتمع المدني ٤٧٠٠٠ كيان على مستوى الجمهورية الحد الادنى للجمعية التأسيسية لكل كيان ٢٠ فرد واذا افترضنا استخدام هؤلاء لادوات تكنولوجيا المعلومات في ابسط صورها بواقع نصيب الفرد ثلاث قطع من الادوات التكنولوجية بين حاسب وطابعة واسكنر وروتر ومكينة تصوير فان المستخدم من هذه الادوات كميها هو $20 * 3 * 47000 = 2820000$ قابلة للزيادة بنسبة ١٠% وبالتالي قدر مخلفات هذا الجانب من كيانات المجتمع يتجاوز ثلاثة مليون قطعه تكنولوجية.

وهناك مشروعات قومية عديدة مثل الشارع الحضاري ودعم كيانات المجتمع المدني وصندوق تكافل العاملين بكيانات المجتمع المدني وبنك تنمية المجتمع المدني من خلال جهود الشبكة الابتكارية المجتمعية والجدول التالي يوضح مدى فاعلية عينة مكونة من عشرين جمعية حث طرح عليها الامر عليها وشاركة في انشاء الشبكة الابتكارية لدعم مشروعاتها القومية على النحو التالي.

جدول (٣): مشروعات الشبكة الابتكارية المجتمعية

اراء المجتمع المدني										
إجمالي		غير معلوم		سلبي		حيادي		إيجابي		الرأي
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	الاستفسار
٢٠	١٠٠%	٠		٠		٣	١٥%	١٧	٨٥%	مفهوم الشارع الحضارى
٢٠	١٠٠%	٠		٠		٠		٢٠	١٠٠%	الشارع الحضارى بشجرة مريم
٢٠	١٠٠%	١	٥%	٠		٢	١٠%	١٧	٨٥%	مكتبة شجرة مريم مقر تدريبي
٢٠	١٠٠%	٠		٢	١٠%	٠		١٨	٩٠%	الاشترك ١٠٠ اجنيه كافي لعمل الشبكة
٢٠	١٠٠%	٠		١	٥%	٢	١٠%	١٧	٨٥%	هل ترغب فى الشبكة الابتكارية
٢٠	١٠٠%	٠		٠		٥	٢٥%	١٥	٧٥%	مشروع التواصل الالكترونى جيد
١٢٠	١٠٠%	١	٠.٨%	٣	٢.٥%	١٢	١٠%	١٠٤	٨٦.٧%	

مصدر البيانات بالجدول: سجلات جمعية المدينة الحديثة للأعمال الخيرية ٢٠١٣

تفسير الجدول:

إيجابي: هو من أعطى رأى يمكن أن يكون له فاعلية وتطبيق.
 الحيادي: هو من امتنع عن الرأى لا هو ايجابي ولا هو سلبي.
 السلبي: هو من أعطى رأى يوحى بالاحباط واليأس والتكسير والتحييط.
 الغير معلوم: هى إجابة غير معلومة الرأى وليس لها تفسير يقتصر معناها فى صدر صاحبها.
 ملحوظة: الحيادي هو من يمكن التأثير عليه لتحويله لاجيبي وكذلك الغير مفسرة اجابته تعد ايجابية.

وعليه من الممكن ويرى الباحث انه من السهولة بحكم المعايضة تحويل الغير مفصل الى ايجابي لتصبح النسبة الايجابية ٩٧,٥%.

بتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى هؤلاء بالوعي والدمج فى اعمال بسيطة لهم على أرض الواقع سهل استيعابهم. والجدول يوضح مدى قوة المجتمع المدنى باعتباره مارد التنمية والتدخل لحل الازمات ورفيق طبيعى يصعب التصدى لارادته تلك الارادة الناعمة المتوغلة مع العامة من البسطاء والطبقة المتوسطة وتملك قياداتهم وتوجيههم وتملك ثقة الافاضل من الاغنياء المتبرعين والداعمين لانشطة المجتمع المدنى واللذين يملكون عوامل الانتاج من أرض ورأسمال وعمل وتنظيم وتكنولوجيا ومنهم قيادة فى مواقعهم يسهلون الرغبات الانسانية والاهداف النبيلة لكيانات المجتمع المدنى. الأمر الذى يجعل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تستفيد من افكار وابتكارات وقدرات هذه الكيانات مع وزارة البيئة الامر الذى يجعل لوزارة التضامن باعتبارها الوعاء التنظيمى لكيانات المجتمع المدنى ذات باع فى هذا الأمر. الحالة العملية الثالثة، صناديق تكافل التجاربيين:

ويحكم هذا الجانب العملى من الدراسة أهمية مواقع التواصل الاجتماعى الالكترونى المتمثلة فى الفيس بوك وتويتر واتس آب وغيرها من المواقع العديدة والصفحات الالكترونية التعريفية الاعلانية الاعلامية للكيانات التى على اثارها يكون الاستخدام الكثيف لادوات تكنولوجيا المعلومات عبر شبكات عالمية ودولية ومحلية اقليمية وداخل الكيانات ذاتها، حيث تم التركيز على الوتس آب والمسئولية الاجتماعيه والمجتمعيه تحتم علينا المكاشفه والمصارحه من خلال واقع نعيشه ونلاحظه وندرسه منذ أكثر من خمس سنوات يوضح الآن أنه لا يوجد رؤيه من الإدارة العليا نحو صناديق التكافل وليست هناك معالم واضحه لرساله يتبناها المجلس فى الصندوقين ولا توجد اهداف محدد صريحه واضحه لحاضر ومستقبل الصناديق ولا توجد خطه على المدى القصير أو البعيد تمثل استراتيجيه عمل وبالتالي لا يوجد تقييم للأداء ولا قياس للنتائج ولا معايير يستند اليها.

والمجلس عند البعض لياقه ووجاهه أكثر منه عمل، والمجلس عند البعض أوامر من الحاكم للراعيه، والمجلس عند البعض تعليمات مفرغه من مضمون الرقابه والمتابعه والمجلس عند البعض لقاء جماعى لمناقشة قرارات غير مهتم بدراسة حيثياتها وأصولها.

جدول(٤): كيفية اختيار عينات صناديق التكافل (١) و (٣/٢)

تفعيل المسؤولية الاجتماعية					
المستهدف	الصندوق	التاريخ	العدد الكلي	العدد القابل للدراسة	طريقة حصر العينه
عقد جمعيه عموميه	١	٢٠١٥/٩/٥	غير معلوم	٤٣٠٠٠	مقابلات شخصية منظمة وعشوائيه
	3&2	٢٠١٦/١/١٦	٦١٧٧	٣٠٠٠	ن = ل ح / ٢ع
	3&2	٢٠١٦/٣/١٩	٦١٧٧	٣٠٠٠	ن = ل ح / ٢ع

مصدر بيانات الجدول: سجلات اعضاء صناديق تكافل نقابة التجاربيين والمسجلة بهيئة الرقابة المالية تحت رقم ٩٢١&٤٩٨

يصف الجدول حال قاعدة البيانات وخلوها من المعلومات فى الصندوق رقم ١ وضعف شديد فى المتاح بالصندوق رقم ٣و٢ مما دعى لجهد كبير لتحديد عينة رقم ١ وتطبيق معادلة الخطأ المعيارى للوسط الحسابى لعينة ٣و٢ حيث ن حجم العينة ح المفردات القابلة للقياس ل المفردات الغير قابلة للقياس ع الخطأ المعيارى عند درجة ثقة تعادل ٩٥% التى تمثل عدد ٢ خطأ معيارى عند خطأ معيارى يعادل ٠,٠٢

جدول(٥): دور أدوات تكنولوجيا المعلومات

التواصل مع العينه				
البيان	عينه الدراسة	نتائج أدوات الاتصال	التفاعل على الواتس	المستهدف
٢٠١٥/٩/٥ (١):	٦٠٠	٣٥٠	٧٠	٥٠
٢٠١٥/١/١٦:(٣و٢)	٦٢٥	٢٨٠	٨٥	٥٠
٢٠١٦/٣/١٩:(٣و٢)	٦٢٥	٣٠٠	١٥١	٥٠

مصدر البيانات: استمارات تحديث البيانات بصناديق التكافل.

يوضح الجدول العباء الاجتماعى المستهدف وهو الوصول بالجمعية العمومية للحد الأدنى ليمثلوا مجتمع العينة فى التطوير والتغير وهو ٥٠ فرد لكل صندوق بتحديث بيانات ل ٦٠٠ فرد باللقاء مع فريق العمل فى صندوق ١ وتطبيق معادلة الخطا المعيارى للنسبة المئوية لصندوق ٣&٢ للتواصل مع ٦٢٥ فرد فى كل مرحلة لعقد جمعيتين لهذا الصندوق بتواصل فعال ل ٣٥٠ فرد اشترك منهم على جروب الوتس ٧٠ فرد لصندوق (١) ثم ٢٨٠ فرد بصندوق ٣&٢ اشترك منهم ٨٥ فرد بالواتس حيث ان اقصى عدد لاشترك الواتس حتى ٢٠١٦/١/١٦ كان ١٠٠ فرد بعد ذلك ارتفع الى ٢٥٦ فرد لذا وصل فى المرحلة الثانية الى ١٥١ فرد حيث تم تقيف مجموعة الواتس بالاهداف والمشاكل والتحديات والمستندات بالشفافية والموضوعية. حتى جاءت النتائج:-

جدول(٦): نتائج حضور الجمعية العمومية بتفعيل الواتس أب

نتائج حضور الجمعية العمومية بتفعيل الواتس أب					
البيان	المستهدف	الحضور	التحديات	الإنجازات	النتيجة
جمعية ص ١ ٢٠١٥/٩/٥	٥٠	٥٢	صفر	٥٢	وقف تزوير وتدليس نتائج الجمعية
جمعية ص ٣&٢ ٢٠١٦/١/١٦	٥٠	٤٢	٢٨	٧٠	عدم اكتمال النصاب القانونى لخطأ فهم تفسير مادة ٢٠ لقانون ١٩٧٥/٥٤
جمعية ص ٣&٢ ٢٠١٦/٣/١٩	٥٠	٥٨	١٨	٧٦	تهميش القيادة الرتيبه المعينين وأنتقاء مجلس من أعضاء الصندوق

مصدر البيانات: سجلات الجمعية العمومية بصناديق تكافل نقابة التجاريين.

حقق صندوق ١ الهدف من المرة الاولى باكتمال النصاب القانونى ٥٢ فرد بأنفسهم بانحراف ايجابى ٤% بينما لم يحقق صندوق ٣&٢ فى المرة الاولى الهدف لانحرافه السلبى بنسبة ١٦% بعدم اكتمال النصاب القانونى بحضور ٤٢ فرد من أصل هدف ٥٠ فرد واعتماد البعض على تفويض المسئولية الاجتماعية للحضور المر الذى تطلب عقد الجمعية للمرة الثانية بمزيد من تفعيل ادوات الاتصال لتكنولوجيا المعلومات على الوتس آب وتقليل حالة

التفويض لممارسة المسؤولية الاجتماعية وضرورة الممارسة الفعلية لها الأمر الذي أدى لنجاح الجمعية العمومية في المرة الثانية بانحراف ايجابي بذات النسبة ١٦ % وتقليل نسبة تفويض المسؤولية الاجتماعية علما بأهميتها لكل من تحول ظروفه بالممارسة الفعلية ويرفض أن يكون سلبي ويثق في الآخر فيفوضه. هكذا تكون المسؤولية الاجتماعية تعلمنا السلوك السوي المسؤول بالانتصار على النفس وعدم الاستسلام للفشل واعادة ترتيب الهمم والصفوف من خلال عمل جماعي وفريق عمل منظم قانونيا ومستنديا وعزيمة.

جدول(٧): قياس فاعلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية

قياس فاعلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية						
	الانحراف		المتغير المستقل	المستهدف	الصندوق	المتغير المستقل
	+	-				
خبرة الأعضاء أكثر من ١٥ عام	٤%		٥٢	٥٠	(١): ٢٠١٥/٩/٥	تطبيق المسؤولية الاجتماعية
عدم تفسيرر دقيق لقانون المادة ٢٠ لقانون ٥٤ لسنة ١٤٧٥		١٦%	٤٢	٥٠	(٣و٢): ٢٠١٥/١/١٦	
وعى وشفافية وحماس شباب ٨٠% منهم أقل من ١٥ عام خبرة	١٦%		٥٨	٥٠	(٣و٢): ٢٠١٦/٣/١٩	

مصدر المعلومات: تقرير لجنة قاعدة البيانات بصندوق التكافل لنقابة التجاربيين.

الانحراف الايجابي جاء رد فعل لتحمل المسؤولية الاجتماعية والاصرار على التغيير وفقاً للوائح والقوانين وحقوق شرعية فتم تصحيح الانحراف السلبي بنسبة متعادلة نحو الاصلاح وفارق الخبرة قد يكون دافع لسرعة تحقيق الهدف من اول جوله كما هو بصندوق ١ وقد يحتاج الشباب لاكثر من فرصة ودعم وصبر من الكبار وهذا حقهم لتحقيق الهدف وواجبهم ادراك حكمة الكبار والسماع لهم كما حدث في صندوق ٣&٢.

جدول (٨): قياس فاعلية المواقع الالكترونيه عبر المحمول على الواتس أب

النتائج	الانحراف عن عدد		تصويت	تفويض	الحضور	الواتس أب	الصندوق	المتغير المستقل
	موجب	سالب						
ايجابية	٧٤%	٢٦%	٥٢	صفر	٥٢	٧٠	١	المتغير التابع الاجتماعي
سلبية	٨٢%	١٨%	٧٠	٢٨	٤٢	٨٥	2&3	
ايجابية	٥٠,٣٣%	٤٩,٦٧%	٧٦	١٨	٥٨	١٥١	2&3	

مصدر البيانات: منتدى تكافل التجاريين لموقع التواصل الاجتماعي واتس اب عبر المحمول.

يوضح الجدول مدى أهمية التواصل الالكتروني في الحشد الايجابي بالممارسة والتفويض ويقدر فاعلية ونقاء التواصل تكون الايجابية. وعلينا ان ندرك حجم المخلفات لادوات تكنولوجيا المعلومات في جانب المحمول اذا علمت أن المستهدف لعضوية التكافل ١,٢٤ مليون عضو تجارى لهم تواجد حقيقي باشتراكات النقابة العامة للتجاربيين على مستوى ٢٦ نقابة فرعية بمحافظة الجمهورية وكذلك الاستخدام الشبكي للنقابات الفرعية والاستخدام الشخصى لأجهزة عديدة من أجهزة أدوات تكنولوجيا المعلومات.

كما توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- تطبيق المسؤولية الاجتماعية يتناسب طردي مع النضوج والخبرة والوعي وتفعيل القوانين والشفافية ويتناسب عكسيا مع الجهل والتهميش والتدليس والتعتيم والذاتية والتفرقة والعمل الفردي والتسلط وعدم التجرد وعدم التجديد التطوير.
- حددت اهداف الثورة المصرية اسس فلسفية للمسؤولية الاجتماعية عامة والثورية خاصة.
- تحقق المسؤولية الاجتماعية الاستخدام الامثل والاطول لادوات تكنولوجيا المعلومات وكيفية استعاضتها بوفرات بيئية اقتصادية عند اعادة تدويرها والتخلص الحيوى لها بما يحقق الفرض الاول لدى الشركة المتخصصة فى اعادة تدوير المخلفات والتخلص الامن من المتبقى بعيدا عن الدفن واضراره.
- أدوات تكنولوجيا المعلومات اداة سلسة فعالة للتوعية بالمسؤولية الاجتماعية وتعميق ادائها لدرجة اليقين باهميتها وممارستها.

- المسؤولية الاجتماعية سلوك سوي مسئول لمن يملك أو يدير للحاكم والمحكوم أسفرت عنه اللقاءات الفردية ومجموعات النقاش البؤرية التي تمت بمقر النقابة العامة للتجاربيين مقر صناديق التكافل.
- المجتمع المدني بوابة خصبة لتعظيم العائد الاجتماعي دون الجور على العائد المادي كما هو واضح من نتائج تحليل الاستقصاء والمقابلات الشخصية مع القيادات الطبيعية لكيانات المجتمع المدني.
- المجتمع النقابي مسئول من تفعيل المسؤولية الاجتماعية بين اعضاؤه مهنياً ورسم خطط قومية للتخلص الامن من المخلفات البيئية عامة والتكنولوجية خاصة بما يجعل المسؤولية الاجتماعية سلوك مهني يقينا ويحمينا من تكوين العصابات الادارية بالشركات والهيئات وأى وحدة اقتصادية محققا الفرض الثاني للدراسة.
- المسؤولية الاجتماعية في صناديق التكافل الاجتماعي نحو ادوات تكنولوجيا المعلومات بوابة للاستثمار في اعادة تدوير المخلفات التكنولوجية والقيم المهنية بمرود اجتماعي اقتصادي قوى.
- جائت اراء المراكز البحثية والصحف العالمية والشخصيات العامة العالمية معبرة عن ان المسؤولية الاجتماعية سلوك فطري سوى يصنع ثورات قومية انسانية بما يتوافق والفرض الثالث للبحث.

التوصيات

- يوصي البحث بأن الحصر الكمي لمخلفات ادوات تكنولوجيا المعلومات في القطاعات الوزارية المختلفة مهمه تضامنية تتصدى لها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع وزارة البيئة ودعم التشبيك المجتمعي لكيانات المجتمع المدني برعاية وزارة التضامن ضمن خطة مسئولة اساسها تفعيل المواطنة بفلسفة المسؤولية الاجتماعية المكتسبة من الثورة المصرية لتحقيق امن العيش وحرية الراى وعدالة الفرص وكرامة الانسان.

- يوصي البحث بتتبع الدورة الحيوية للتخلص الامن لمخلفات أدوات التكنولوجيا تتبع مرحلي يوازي قدرة المجتمع على التطور في اعادة تدوير المخلفات وفقا لتكنولوجيا متطورة ومتجددة في اعادة التدوير .
- يوصى البحث بعدم اتباع اسلوب الدفن لهذا النوع من المخلفات لاضرارة خطيرة على التربة.
- ضرورة تشجيع الشركات العاملة في تدوير هذه المخلفات وتزويدها باحدث معدات التدوير .

المراجع

- المكتب الاستشارى أنفا يورونكس، دليل التفتيش على المخلفات الخطرة، جهاز شئون البيئة، وزارة الدولة لشئون البيئة لعام ٢٠٠٢
- سيد عيد نايل(٢٠٠٧): المسؤولية القانونية عن الأضرار البيئية - كلية الحقوق، جامعة عين شمس
- عبد السلام منصور عبد العزيز الشيوى(٢٠٠١): التعويض عن الأضرار البيئية في نطاق القانون الدولي العام، كلية الحقوق، جامعة المنصورة
- عبيد محمد عنان، بحوث التسويق في بيئة تنافسية، كلية التجارة، جامعة عين شمس ١٩٩٤ .
- عمرو صالح: تكلفة التدهور البيئي، مجلة كلية التجارة، جامعة عين شمس العدد ٣ ٢٠٠٣
- محمد ابراهيم عبد العال(١٩٩٥): دور معسكرات الشباب في تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، معهد الدراسات والبحوث البيئية
- مسلط قوبعان محمد الشريف الخيري(٢٠٠٧): المسؤولية عن الأضرار البيئية ومدى قابليتها للتأمين، كلية الحقوق، قسم مدنى، جامعة الاسكندرية
- الصندوق الاجتماعي للتنمية، تعميق فكرة العمل الحر، رئاسة الجمهورية ٢٠٠٨ .
- حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات - مركز المديرين المصرى ٢٠٠٧ .
- دور الحكومات في المسؤولية الاجتماعية للشركات - مركز المديرين المصرى ٢٠٠٧ .
- وزارة الدولة لشئون البيئة، تقرر حالة البيئة في مصر ٢٠٠٦، اصدار يونيو ٢٠٠٧ .
- مجلة لغة العصر العدد ١٠١ مايو ٢٠٠٩ .

- جمعية فودافون مصر لتنمية المجتمع، مبادرة فودافون لتطوير المدارس المصرية لعام ٢٠٠٦.
- مجموعة شركات منصور، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للشركات مارس ٢٠٠٧.
- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، وزارة الصناعة والثروة المعدنية، جمهورية مصر العربية، القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ وما تم تعديله بالقانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩.
- AlisamDillanKibirige Does corporate governance influence investment decision making? Consultant incorporate governance executive – July – September 2008.
- Bengemyn H. Damazer – the manual of guidance for the code of governance – executive January – Mars 2008
- DjordjijaPetkoski corporate social responsibility, inclusive and sustainable business -World Bank Institute - The executive April, June 2008
- Martin Steindl – in the worst of all corporate governance – OECD, 2004, IV , and C. P. 9 – The executive January – Mars 2008
- Microsoft Comp.
- Microsoft Unlimited Potential – www.microsoft.com/middleeast/egypt
- site.iugaza.edu.ps/sdagga/files/الثبات-الصدق.pdf

**RESPONSIBILITY FOR SOCIAL BURDENS OF
ECONOMICAL UNITS TOWARDS
ENVIRONMENTAL DAMAGES RESULTING FROM
USING INFORMATION TECHNOLOGY TOOLS**

[27]

**Abdel Wahed, F. Z.⁽¹⁾; Salem, A. M.⁽²⁾; Hewhi, M. A.⁽³⁾
and OKasha, M. A.⁽⁴⁾**

1) Faculty of Law, Ain Shams University 2) Faculty of Computer and Information Sciences, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 4) Modern City for Technology

ABSTRACT

The In the recent period, the world phase adopted the term social responsibility, a legal obligation and an officer ethical and performance of social is not a donation or charity or assistance or donations, but the right to give the company at home and abroad, and as far as the deepening of the culture of social responsibility and as much awareness of the concept of social responsibility as far as the competitive advantage gained by the company.

Information technology tools such items that have caused a great revolution in communication and information transfer and processing of data so that we are now call this era the one village era of exchange of all other cultures and simulate the advantages and freedoms even revolted peoples of corruption, nepotism and the elevation slogans living / freedom / social justice / human dignity and was IT tools are revolutionaries gathered in the January 25, 2011. Thus, the problem of the research lies in the relationship of social responsibility and environmental waste material and societal damage to the tools of information technology and how safe disposal which puts the importance of research into the attention of the community to the

implications in the future on this huge number of these remnants of technological tools and the role of social responsibility in the resolved so the research aims to shed light on the social responsibility and its importance in the treatment of damaged IT tools early detection of such damages and processed followed in order that the deductive and inductive approach in an integrated manner of their pursuit of the imposition of research which stresses the importance of social responsibility in addressing the precipitant environmental problems, particularly remnants of information technology tools through the temporal limits of 2009 to 2016 and spatial Greater Cairo through research community, which included the health sector, civil society and the funds Social Solidarity union business as users heavily to information technology tools, using a diverse set of tools and analysis through survey and comprehensive inventory of some of the samples and the use of the arithmetic mean, percentages and equivalent standard deviation to ensure the stability of the test results and measuring the validity of these tests even find search results that the social responsibility it is a significant moral effective in activating environmental policies to achieve sustainable development and the emergence of what is known as social responsibility revolutionary function on the heavy use of the tools of information technology and the role of civil society and economic units in the optimal use of information technology tools to reduce the amount of waste and pollutants, including which effect ended in a recommendation not to follow burial of the legacy iT tools what caused so damage from soil and groundwater and the loss of economic extends its impact for long periods and recommended research to track the vital session to get rid of the security of the legacy of these tools and limited quantitative her regularly and early on the national level and ministerial and cooperation under the leadership of the Ministry of State for environmental Affairs For the future of technological best.